

## The extent to which King Abdulaziz University students are aware of the concept and practice of digital citizenship

Nawaf Abdulmajeed Almalki

College of Communication and Media || King Abdulaziz University || KSA

**Abstract:** The study aimed to get to know the extent of consciousness students of the Faculty of Communication and Media at the university understands the concept and importance of digital citizenship. As well as learning about the methods of practicing digital citizenship from the viewpoint of students of the Faculty of Communication and Media at King Abdulaziz University.

The study used the quantitative approach and the descriptive analytical approach. The study population consisted of (84) male and female students from the Faculty of Communication and Media at King Abdulaziz University. The questionnaire was used as a study tool, the validity and reliability of the questionnaire were verified and the data collected and analyzed by appropriate statistical methods using the SPSS program.

Among the most important findings of the study: The level of awareness of students of the Faculty of Communication and Media at King Abdulaziz University was high, and the degree of practicing its methods was high as well.

The study recommended that attention should be paid to developing university students 'awareness of the concept of digital citizenship through educational seminars and workshops, and integrating digital citizenship into school curricula, and training of faculty members in the methods of practicing digital citizenship.

**Keywords:** digital citizenship, the concept of digital citizenship, the practice of digital citizenship, methods of practicing digital citizenship.

## مدى إدراك طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها: دراسة تطبيقية

نواف عبد المجيد المالكي

كلية الاتصال والإعلام || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية، وكذلك التعرف على أساليب ممارسة المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، استخدمت الدراسة المنهج الكمي، والمنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من (84) طالباً وطالبة من طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة وعي طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز كان مرتفعاً، ودرجة ممارسة أساليبها جاءت مرتفعة كذلك. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية وعي طلاب الجامعة بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال الندوات التثقيفية وورش العمل ودمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب ممارسة المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مفهوم المواطنة الرقمية، ممارسة المواطنة الرقمية، أساليب ممارسة المواطنة الرقمية.

## المقدمة.

يعيش إنسان اليوم في مجتمع رقمي مترابط عن طريق الإنترنت؛ بحيث أصبح العالم أشبه بقريّة صغيرة، ومن ثم أصبحت المواطنة القائمة على سيادة الدولة القومية- سيادة تامة - محل نظر، وظهر مصطلح المواطنة الرقمية؛ فبدأت دول العالم- ومنها المملكة العربية السعودية- تهتم بهذا النوع من المواطنة الرقمية، من هنا اهتمت الدراسة الراهنة بتحدي مفهوم المواطنة واهميتها وأهم وسائل ممارستها وواقع ذلك لدى طلاب الجامعة. (عبد القوي، 2016).

وقد أصبح الشباب في العصر الرقمي متواصلين مع بيئات افتراضية وأشخاص مجهولين قد يؤثرون سلبيا على حياتهم وعلى المجتمع ككل وهويته وسلامته، خاصة في ظل الاستخدام المفرط لدى الشباب لأجهزة الهواتف الذكية، وبالتالي لا بد لمؤسسات التربية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى من حمايتهم من الانحراف (عبد الله، 2015). من خلال ما سبق نستطيع القول بأن المواطنة الرقمية هي وسيلة مهمة وفعالة للمجتمعات من مخاطر التحول الرقمي في العصر الحديث وهو عصر الاتصالات، حيث تساعد المواطنة الرقمية على غرس القيم والممارسات السليمة للتعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية، من أجل الاستفادة منها في إطار المحافظة على هوية المجتمع وقيمه. (المصريين، 2017).

ونظرا لأن المؤسسات التربوية وخاصة مؤسسات التعليم العالي هي المسؤول الأول عن ترسيخ قيم المواطنة وإعداد الشباب تربويا واجتماعيا فقد كان ضروريا أن تقوم تلك المؤسسات بدور كبير في نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال المناهج والأنشطة من أجل مواكبة التحول الرقمي وحماية الشباب من أخطاره. (كفاني، 2016). وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المنصات إسهاما في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، حيث إن تلك الشبكات تستحوذ باهتمام الشباب في كل مكان خاصة الشباب الجامعي، حيث يمكن استغلال تلك الشبكات في التصدي للأثار السلبية للتكنولوجيا الرقمية (الحربي، 2016).

وعلى المستوى العربي لا زالت التربية من أجل المواطنة الرقمية من الموضوعات التي لم تحظى بالاهتمام الكافي خاصة بالمملكة العربية السعودية، على خلاف الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا واليابان، حيث جاءت العديد من المبادرات التي تتبنى المواطنة الرقمية بالتعليم (الصمادي، 2017). ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى وعي طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز بالمواطنة الرقمية، حيث سيتم توضيح مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهميتها، ومنهجية البحث المستخدمة، وختاماً سيتم توضيح النتائج والتوصيات لهذه الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

تظهر الآثار السلبية لوسائل التواصل مع البعد عن النواحي الأخلاقية والقواعد القانونية والأصول الأساسية التي ترتب شؤون الحياة الإنسانية. فقد كنا في السابق نتمكن من معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، أما الآن فقد صاروا يتواصلون مع أشخاص مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وربما يقومون بتصفح مواقع مشبوهة سيئة، وصار من الصعب متابعة كل ما يرونه من صفحات ومعرفة الأشخاص الذين يتصلون بهم خصوصا بعد انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، وبالتالي بعد معرفتنا أن الدراسات العلمية أكدت أن متوسط استعمال الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة يكون بمعدل ثماني

ساعات يومياً، وذلك يعني أنها أكثر من الساعات التي يشاهون فيها آبائهم وأمهاتهم ومعلمهم. (مصطفى القايد، 2014).

وقد تحولت حياتنا اليومية وبشكل كبير إلى حياة رقمية فأدى الاستعمال والتعامل غير الواعي للتكنولوجيا، مشكلة كبيرة في مدارسنا وصار السؤال الذي يطرح نفسه الآن ماذا يمكن أن يعمل التربويون بخصوص ارتفاع المشكلات الناجمة عن استعمال التكنولوجيا (Ribble & Bailey, 2006).

وقد ذكرت الإحصاءات والدراسات أن هناك زيادة في الدلائل إلى إساءة استعمال التكنولوجيا، ومن هنا يجب وضع سياسة وقائية تحفيزية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية من أجل لاستفادة المميزة من إنجابياتها والاستعمال الذي يدل على مسؤولية، لذلك ظهر مصطلح المواطنة الرقمية وهو مصطلح له أهمية كبيرة في كافة بقاع الأرض، وسوف نتطرق في هذا البحث إلى مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها الأساسية. (خلف أديس، 2015). وفي الآونة الأخيرة تزايدت إساءة استخدام التكنولوجيا الناشئة في المدارس والجامعات، والتي شملت استخدام مواقع ويب للتخويف أو تهديد الطلاب وكثير من الأشياء الغير قانونية وتحميلها، كما تم استخدام شبكة الانترنت والهواتف المحمولة في غش المعلومات أثناء وقت الدراسة وكذلك الامتحانات واللعب على أجهزة الكمبيوتر وغيرها من السلبيات، وتكمن مشكلة هذا البحث في مدى إدراك طلاب وطالبات كلية الإعلام في الجامعة للمواطنة الرقمية ومعرفة اساليبها وكيف ممارستها بالطريقة الصحيحة

#### أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة هذه المشكلة في التساؤل التالي:

ما مدى إدراك طلاب وطالبات كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز لمفهوم وأساليب المواطنة الرقمية وممارستها؟ وينبثق من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية؟
2. ما أساليب ممارسة المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز؟

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية.
2. التعرف على أساليب ممارسة المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز.

#### أهمية الدراسة:

##### ■ الأهمية العلمية:

تتمحور الأهمية العلمية للدراسة فيما يلي:

- تسهم الدراسة في التعرف على مفهوم وأساليب وكيفية ممارسة المواطنة الرقمية.
- إثراء المكتبات العربية عن موضوع غاية في الأهمية "المواطنة الرقمية" الذي يعتبر من المواضيع الحديثة بالغة الأهمية.
- منح الدارسين بالجامعات فرصة للاهتمام بالمواطنة الرقمية في العملية التعليمية.
- جلب انتباه الطلاب إلى مدى فائدة المواطنة الرقمية.

##### ■ الأهمية العملية:

تتمحور فيما يلي:

- الاستفادة من نتائج الدراسة لإجراء دراسات أخرى لتطوير المواطنة الرقمية.
- تقديم توصيات تسهم في ممارسة المواطنة الرقمية بصورة متطورة وخاصة لدى طلاب الجامعة.
- تقديم توصيات الدراسة في الحد من الممارسات الخاطئة التي يستخدمها الكثير أفراد المجتمع وخاصة الطلاب.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مدى إدراك طلاب كلية الإعلام لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها
- الحدود البشرية: طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز
- الحدود المكانية: كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز
- الحدود الزمانية: تتمثل في العام الدراسي: 1442هـ- 2020م.

#### مصطلحات الدراسة:

- المواطنة: "إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها" (العمري والصارمي، 2015).
- المواطنة الرقمية: وتعرف المواطنة الرقمية أيضا بأنها: " جعل الطلاب معدين لاستعمال تكنولوجيا الحاسوب، بأسلوب فعال ملائم، عن طريق رفع معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة وتزرع فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وطريقة استعمال هذه التقنيات بأسلوب ملائم (Indian department of education, 2013).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري.

#### مفهوم المواطنة الرقمية:

معنى المواطنة الرقمية كما جاء في المنهج الأسترالي هو: " منح الطالب ترسانة من المهارات في مجال استعمالات تويتر والتدوين الإلكتروني والقيس بوك، ومنحه القدرة على استعمال العديد من المواقع الإلكترونية المعروفة بهدف التعلم والدراسة فمنهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب أيضا مهارات محورية كمهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، وتعمل على إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعمل على تقوية إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية، (حسان، 2012).

وتعرف المواطنة الرقمية أيضا بأنها «المعايير والأعراف المعمول بها في السلوك القويم، والمسؤول نحو استعمال التكنولوجيا المتعددة مثل استعمالها بهدف التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية التامة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع من خلال الإنترنت وغيرها من الأمور» (القايد، 2014).

ويمكن تعريفها كذلك: " بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع خلال شبكة الإنترنت، ويعتبر المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستعمل الإنترنت بطريقة منتظمة وفعالة.

وباختصار فإن المواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، تكون نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، المواطنة الرقمية وبأسلوب آخر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ومن خلال ما تقدم من تعريف للمواطنة الرقمية نستطيع تحديد خصائص هذا المفهوم فيما يلي:

- 1- معرفة العالم الرقمي ومكوناته.
- 2- وجود مهارات الممارسة الفعالة والملاءمة في استعمالات العالم الرقمي بآلياته المتنوعة.
- 3- السير ضمن القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتصف بالمقبولية الاجتماعية في - التعامل مع الآخرين. (صبيح شرف، محمد الدمرداش، 2014)

يتضح مما سبق بأنه يوجد عدة تعريفات للمواطنة الرقمية وترى الباحثة أن التعريف الأنسب لها هو: المواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، تكون نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، وبأسلوب آخر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا ومنح الطالب ترسانة من المهارات في مجال استعمالات تويتر والتدوين الإلكتروني والقيس بوك، ومنحه القدرة على استعمال العديد من المواقع الإلكترونية المعروفة بهدف التعلم والدراسة.

#### معايير المواطنة الرقمية:

وهناك طريقة من أجل فهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، فقد حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education). تسعة مجالات (معايير) عامة تكون المواطنة الرقمية وهي:

- 1- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:  
تجعل المواطنة الرقمية الفرص متكافئة أمام كافة الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستعمالها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، والابتعاد عن مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يقف حائلاً دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليل الفجوة في الفارق الرقمي بين أولئك الذين يتمكنون من الوصول إلى أنواع التكنولوجيا المختلفة واستعمالها وبين أولئك الذين لا توجد لديهم تلك الفرصة. وربما يكون الوصول التكنولوجي محدوداً لدى بعض الأفراد بسبب ظروف اقتصادية أو سياسية، لذلك نجد أن نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية، وفي الوقت الراهن يوجد الكثير من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول المتعثرة اقتصادياً أو في تلك الدول التي تمنع بعض أنواع التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الإنترنت.
- 2- التجارة الإلكترونية: بيع وشراء البضائع إلكترونياً:  
يتم القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم من خلال التكنولوجيا وقنواتها المتعددة والمواطنة الرقمية تعرف الفرد بالقضايا المرتبطة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستعمال التكنولوجيا، وخصوصاً الأمن والأمان أو تلك المرتبطة بقوانين الدولة.

ومع معرفتنا للمزايا التجارية الإلكترونية المتعددة فإنه يجب أخذ الحيطة والحذر لمن يود الشراء أو البيع إلكترونياً.

#### 3- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات:

تعتبر من أهم تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بكافة أنواعها وتقنياتها، فمن خلالها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وصارت الفرصة ممكنة أمام كافة الأفراد للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي مكان من العالم وفي أي وقت يشاء.

وتهتم المواطنة الرقمية في هذا السياق بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار الصائب أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة والمتاحة وأن يكون على دراية بآلية استعمالها.

#### 4- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

ارتبط مقياس الأمية في الوقت الحديث بقدرة الفرد على استعمال التكنولوجيا، لذا فإن المشاركة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية وجماعية، فيجب أن تتوحد الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستعمال التكنولوجيا وأدواتها المتعددة بالطريقة الأمثل والاستفادة منها. وقد شقت التكنولوجيا طريقها إلى كافة مجالات الفرد الحياتية، لذلك فإن المواطنة الرقمية تعتمد على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستعمالها بالطريقة المناسبة والاستفادة من إيجابياتها والابتعاد سلبياتها، والعمل على إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.

#### 5- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:

نحرص جميعاً على أن نكون على مستوى كاف من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين رقمياً، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها خاضعة إلى معايير وإجراءات، وينبغي أن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً، فالمواطن الرقمي هو شخص لديه «إتيكيت» جيد وجاهياً أو رقمياً.

تعمل المواطنة الرقمية على نشر «ثقافة الإتيكيت» الرقمي بين الأفراد وتدريبهم حتى يستطيعوا أن يكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، حتى يتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

#### 6- القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال:

تعرف بأنها القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج النواحي الأخلاقية الرقمية، من أجل فضح ومعاينة الاستعمال غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يعرف بـ "الجرائم الرقمية أو الإلكترونية الرقمية"، من أجل حماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، وتوجد قوانين عديدة تم سنها من قبل المجتمع الرقمي يجب الانتباه لها، وكل مخالف لها فإنه يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات... وغيرها من الجرائم الإلكترونية.

ويلج القانون الرقمي أربع قضايا أساسية: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، ويحترم المواطن الرقمي القوانين الرقمية وينشرها ويعمل على تشجيع غيره للالتزام بها.

#### 7- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

وقد حددت الدولة لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فإن المواطن الرقمي أيضاً يتمتع بمجموعة من الحقوق بالطريقة الصحيحة في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، حيث أنهما وجهان لعملة واحدة.

ويجب أن يتعرف المواطن الرقمي على طريقة الاستعمال المناسبة للتكنولوجيا حتى يصير منتجاً وفعالاً.

#### 8- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

إن استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم يرافقه مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، ونتج عن هذا ظهور علم الأرجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يهتم بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأنواعها والبشر الذين يتعاملون معها ويستعملونها.

المواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتطبيق معايير (الأرجونوميكس).

## 9- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

يوجد في جميع المجتمعات أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه، وكذلك المجتمع الرقمي، لذلك يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد. فكما نحتاج ونضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا من أجل الحصول على مستوى عالٍ من الحماية، يجب تطبيق إجراءات مماثلة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول يجب أن يقوم بالإجراءات والاحتياطات الأمنية من أجل حماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي. (شهد الأسمري، 2015)

مما سبق يتضح أنه هناك العديد من محاور المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، فقد حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education) هذه المحاور كما يلي: الوصول الرقمي، واللياقة الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والاتصالات الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي

توجد أساليب عديدة من أجل تعليم وتوضيح محاور المواطنة الرقمية التسعة آنفة الذكر، حيث يعد مفهوم (الاحترام، التعليم، الحماية REPS – Respect, Educate and Protect) أحد هذه الأساليب، فيقسم هذا الأسلوب محاور المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات، كل فئة تضم ثلاثة محاور، على النحو الآتي:

احترم نفسك/ احترم الآخرين، وتضم:

1. الوصول (النفاذ) الرقمي.

2. اللياقة الرقمية.

3. القوانين الرقمية.

علم نفسك/ تواصل مع الآخرين، وتضم:

1. التجارة الرقمية.

2. الاتصالات الرقمية.

3. محو الأمية الرقمية.

احم نفسك/ احم الآخرين، وتضم:

1. الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

2. الأمن الرقمي.

3. الصحة والسلامة الرقمية. (شحاتة، 2013؛ إدعيس، 2015)

## مراحل المواطنة الرقمية:

وتتعدد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لتشمل الآتي (ribble & bailey, 2006).

### 1. مرحلة الوعي «awareness»:

معنى الوعي هو انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة يكون التثقيف أكبر من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية عن المكونات المادية والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للاستعمال الخاطئ وغير الملاءم لهذه المكونات المادية والبرمجية، ولكن الطلاب يكونون بحاجة لأن يتعلموا ما هو ملاءم وغير ملاءم عند استعمالهم لهذه التقنيات الرقمية الحديثة.

ويوجد العديد من الأسئلة يسترشد بها للاستدلال على الوعي وهي:

- هل لديك الفهم الجيد لأساليب عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستعمالاتها وتأثيرها عليك وعلى الآخرين؟
- هل لديك وعي بالمشكلات والأمور المرتبطة بإمكانية استعمال التقنيات الحديثة؟
- هل لديك وعي باستعمال التقنيات الرقمية الحديثة بأسلوب يقبله معلموك وأبائك وأصدقائك؟

## 2. مرحلة الممارسة الموجهة «Guided Practice»:

يجب أن يكون التلاميذ لديهم القدرة على استعمال التكنولوجيا في مناخ يدعم المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة فإنهم قد لا يعرفون هذا الأسلوب الملائم، وأنه تستطيع أن تستعين بالأسئلة التالية من أجل مساعدة التلاميذ في التفكير حول الأسلوب الذي يعتمدون عليه في استعمال التكنولوجيا.

عند استعمالك للتكنولوجيا هل تدرك متى تحصل أشياء غير مناسبة؟ لما هذا ولما لا؟

- هل تعرف مدى مقبولية أعمالك على التقنيات الرقمية الحديثة؟ لما هذا؟ ولما لا؟
- هل تميز بين الاستعمالات المقبولة وغير المقبولة للأشكال المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة؟ لما هذا؟ ولما لا؟

- ما الذي تحتاج أن تفعله كي تصبح على وعي بممارساتك للتقنيات الرقمية الحديثة؟

## 3. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقذوة modeling & demonstration:

ومعناها إعطاء النموذج الواضح في الاستعمال المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثناء وجودك بالفصل الدراسي، فيجب عليك أن تقوم بإغلاقه أو وضعه صامتاً خلال الدرس، ويمكنك توجيه الآباء عن طريق تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي قد تتكون في أذهانهم في التعامل الملائم مع أبنائهم خلال الاستعمالات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والقيام بمناقشتها معهم، فيحتاج الكبار أن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقمية، حتى يتمكن الأطفال تقليد هذه النماذج ومتابعتها.

## 4. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك «Feedback and analysis»:

الفصل الدراسي هو المكان الذي يمكن للطلاب فيه أن يناقشوا استعمالاتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يستطيعوا استعمالها بأسلوب مناسب. ويكون ذلك من خلال تزويد الطلاب بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي ينبغي أن تستعمل بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي وكذلك خارجه. (صبيح شرف، محمد الدمرداش: 2014)

مما سبق يتضح أنه توجد عدة مراحل للمواطنة الرقمية وهي مرحلة الوعي وهي انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً، ومرحلة الممارسة الموجهة وهي أن يكون لدى التلاميذ القدرة على استعمال التكنولوجيا في مناخ يدعم المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، ومرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقذوات وهي لا بد من القيام بها قبل الكبار ليقلدها الصغار وأخيراً مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك وغالباً ما تكون في الفصل الدراسي حيث يناقش الطلاب استعمالاتهم للتقنية الرقمية الحديثة

## ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (علي، 2018) إلى تحديد العلاقة بين استخدام تكتيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية ". واعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام التجربة القبليّة البعدية باستخدام جماعة تجريبية واحدة. اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأداة الآتية: مقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي. تم تطبيق برنامج التدخل المهني على جماعة تجريبية مكونة من 25 عضواً تتراوح أعمارهم الفعلية من 18-22 سنة. اثبتت الدراسة وجود فروق معنوية ذات



دلالة إحصائية بين استخدام تكتيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية".

- كما سعت دراسة (العجمي، 2018) إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المتعلمين، وعلاقة بعض المتغيرات بذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتصميم استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على محاور المواطنة الرقمية التسعة (التمكين الرقمي، المعرفة الرقمية، التواصل الرقمي، السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية، الأمن الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، القانون الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية). وقد طبقت الاستبانة بالطريقة العشوائية على عينة تكونت من (600) طالب وطالبة من مختلف المناطق التعليمية الست بدولة الكويت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المناهج الدراسية يعتبر سلبي في خمسة محاور من محاور المواطنة الرقمية، ومتوسط في أربعة محاور. كذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعزيز المناهج الدراسية للمواطنة الرقمية تعزى لمغبري الجنس والمنطقة التعليمية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، اقترح الباحثون عدد من التوصيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى تدريس المواطنة الرقمية في دولة الكويت.
- بينما هدفت دراسة (الصمادي، 2017) إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (374) طالبا وطالبة عشوائيا. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الدراسة مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسة.
- وهدفت دراسة (المصري، 2017) إلى تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. -الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزى لمغبري الجنس. -اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/ التحليلي، وتكونت العينة من (300) طالبا وطالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على (9) مجالات. - أظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي (71.13%)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس. - أوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية.
- اهتمت دراسة (عبد القوي، 2016) بتحديد المقصود بالمواطنة الرقمية، ورصد التحديات المعاصرة التي تفرض تربية تلك المواطنة، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن واقع تلك المواطنة لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات- جامعة عين شمس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة- على عينة عشوائية من الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس من جميع الفرق الدراسية- للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهن من خلال استخدامهن لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات كلية البنات- جامعة عين شمس.
- وهدفت دراسة (عبد الله، 2015) إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المبني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة. تم التطبيق على عينة عشوائية قوامها (60) طالب وطالبة من المقيدين في الفرق الأربعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا بمصر. تم تطبيق برنامج التدخل المبني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية عليها. استخدم الباحث مقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي. توصل

الباحث إلى فعالية برنامج التدخل المبني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية الشباب الجامعي بالحماية الرقمية.

- هدفت دراسة (الجزار، 2014) الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي، سعياً لمزيد من الفاعلية في مواجهة وتقنين ظاهرة المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية وما تتسبب فيه من سلبيات على أفراد المجتمع، دورها في إمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع هذه المجتمعات الافتراضية ويكسبهم الأسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى. توصلت الباحثة بعد تحليل الدراسات السابقة في المجال ومسح الأدبيات ذات العلاقة بالمجال إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل على ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، المحور الثاني: وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، المحور الثالث: تعظيم الدور التربوي للمدرسة.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن المواطنة الرقمية وقيم التعايش مع العوالم الرقمية تحتاج جهد تربوي متكامل يكتسب خلاله الأفراد المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لاندماجهم في هذه المجتمعات. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن المواطنة الرقمية أسهمت في خلق وانتشار مجتمعات افتراضية تجمع الأفراد عبر الشبكة بشكل غير مسبوق، وتحتاج قيم وضوابط للتعايش داخلها مثلما هو قائم بالمجتمعات الحقيقية. ويلاحظ وجود توافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي وأداة الدراسة وهي الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات. ولكن يتضح الاختلاف بين أهداف الدراسة السابقة والدراسة الحالية التي تسعى إلى استكشاف درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز وهي أول دراسة تبحث في درجة وعي طلبة كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها، حيث في هذا المجال ستعزز المكتبة العربية وغيرها.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي حيث يعتبر طرق من طرق القياس التي يتم استخدامها في الدراسات العلمية لاختبار فرضياتها، وكذلك تطبيق المفاهيم المكتسبة على أرض الواقع، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى: جمع بيانات وحقائق حول موقف أو ظاهرة في محاولة لتفسيرها تفسيراً منطقياً وواضحاً بهدف الوصول إلى فهمها وإيجاد الحلول الملائمة لها.

#### مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك عبد العزيز قسم الإعلام حيث بلغ حجم العينة (84) طالباً وطالبة.

#### أدوات الدراسة:

تتمثل أداة جمع البيانات هي الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات والبيانات المحيطة بالظاهرة محل الدراسة ، ونظرا لطبيعة هذه الدراسة يتم استخدام الاستبانة باعتبارها أحد المصادر الرئيسية في جمع المعلومات في الدراسة الميدانية ، حيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تطلب من المبحوث الإجابة عليها، وهي من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً خاصة في البحوث الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، ويتم استخدامها عندما يريد الباحث جمع معلومات وبيانات يتعذر الحصول عليها عن طريق أدوات البحث الأخرى مثل الملاحظة والمقابلة.

وقد تم إعداد استبانة خاصة للإجابة على أسئلة الدراسة مكونة من محورين هما: مفهوم المواطنة، ويتكون من بعدين هما: مفهوم المواطنة الرقمية، والبعد الثاني: أهمية المواطنة الرقمية، والمحور الثاني هو أساليب ممارسة المواطنة الرقمية ويتكون من أبعاد هي: الخصوصية والأمان، الإنترنت والسمعة، صورة الذات والهوية، الملكية والائتمان الابداعية، العلاقات والاتصال، التنور الرقمي، التنمر الرقمي والدراما الرقمية، أمان الإنترنت.

تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والحدود العليا) عن طريق حساب المدى (5-4 = 1)، تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح وبالتالي يصبح طول الخلايا كالتالي:

- من 1-1.80 يمثل ضعيف جدا
- من 1.81-2.60 يمثل ضعيف
- من 2.61-3.40 يمثل متوسط
- من 3.41-4.20 يمثل مرتفع
- من 4.21-5.00 يمثل مرتفع جدا

#### اختبارات الصدق والثبات:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ( العساف، 1995، ص 429 ) كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" ( عبيدات وآخرون، 2001، ص179) ويعرف أيضاً " بأنه درجة قياس المقياس الشيء الذي وضع من أجله وبصورة ادق فإن الشخص لا يختبر صدق الاختبار إنما تفسير البيانات المستقاة من اجراءات معينة، فالتمييز بينهما امر مهم ومركزي بالنسبة لقضية الصدق، لأنه من الممكن بالنسبة لمقياس معين ان يكون صادقا نسبيا لقياس ظاهرة معينة ولكنة غير صادق تماما لتقييم ظاهرة اخرى، وعليه فإن الشخص لا يقيس صدق اداة الاختبار نفسها ولكن صدقها بصحتها بالشيء الذي وضع لقياسه " ( النوري، 2007، ص52)

#### أ- صدق أداة الدراسة:

وللتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، وتم الاعتماد على الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز كمحكمين وطلب

منهم ابداء الرأي في مدى انتماء الفقرات للمحور الذي ينتمي اليه المقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضع لأجله ومدى كفاية الفقرات لتغطية المحاور ومدى وضوح عبارات الفقرات، وطلب منهم اضافة او تعديل او حذف اية فقرة من فقرات الاستبانة، وفي ضوء توجيهات المحكمين ومناقشتها مع المشرف قام الباحث بإجراء بعض التعديلات بحذف عبارات وإضافة أخرى وإعادة صياغة البعض الآخر، لتظهر الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- ثبات أداة الدراسة:

يختص الثبات بمدى إعطاء مقياس معين نتائج متماثلة عند تطبيقه مرات متكررة ( النوري، 2007، ص 21)، ويعني ثبات أداة الدراسة ( الاستبانة ) التأكد من أن الاجابة ستكون واحدة تقريبا إذا تكرر تطبيقها على الاشخاص ذاتهم (العساف، 1995، ص320)، وتم عمل اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور أداة الدراسة مجتمعة بالتطبيق على العينة البالغ عددها (20) طالب وطالبة من طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، ومن برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم الحصول على قيمة ألفا كرونباخ حيث بلغت (0.890) تقترب من الواحد الصحيح مما يعني وجود ثبات عالي في أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

وقد تم استخدام الاختبارات المناسبة لأسئلة وطبيعة البيانات والمتوافرة على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، من خلال ما يأتي:

1. التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي لكل عبارة من العبارات للتعرف على التطبيق العام للعبارة وترتيب العبارات المختلفة من حيث التطبيق لأفراد عينة البحث.
3. الانحراف المعياري العام
4. معامل الاختلاف العام

#### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج السؤال الأول: ما مدى وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف على استجابات عينة الدراسة من طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بمحور وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية، كما يظهر في الجدول التالي: .
- جدول رقم (1): المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لمحور وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة بمفهوم وأهمية المواطنة الرقمية

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	البعد
مرتفع	0.508	4.345	84	مفهوم المواطنة الرقمية
مرتفع	0.501	4.276	84	أهمية المواطنة الرقمية
مرتفع	0.504	4.310	84	المحور ككل

ومن الجدول أعلاه يتضح أن وعي الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية جاء مرتفعاً؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام في بعد مفهوم المواطنة الرقمية (4.345)، وفي بعد أهمية المواطنة الرقمية (4.276)، وفي البعدين ككل (4.310)، وقد يعود سبب ذلك إلى ما تقوم به وسائل الإعلام بأنواعها؛ من دور في توعية الناس بشكل عام بمخاطر

استخدام التكنولوجيا، وإرشادهم إلى كيفية استخدامها بشكل أخلاقي ومفيد، وأيضا الاهتمام المتزايد بإصدار قوانين تهتم بالجرائم الإلكترونية.

• نتائج السؤال الثاني: ما أساليب ممارسة المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف على استجابات عينة الدراسة من طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بمحور أساليب ممارسة المواطنة الرقمية كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (2): المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لمحور أساليب ممارسة المواطنة الرقمية

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	البعد
مرتفع	0.507	4.549	84	الخصوصية والأمان
مرتفع	0.492	4.559	84	آثار الإنترنت والسمعة
مرتفع	0.583	4.587	84	صورة الذات والهوية
مرتفع	0.762	4.511	84	حقوق الملكية والائتمان الإبداعية
مرتفع	0.687	4.396	84	العلاقات والاتصال
مرتفع	0.652	4.452	84	التنوير الرقمي
مرتفع	0.465	4.613	84	التنمر الرقمي والدراما الرقمية
مرتفع	0.617	4.443	84	أمان الإنترنت
مرتفع	0.595	4.513	84	المحور ككل

ومن الجدول أعلاه يتضح أساليب ممارسة المواطنة الرقمية جاء مرتفعا؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام في بعد لخصوصية والأمان (4.549)، وفي بعد آثار الإنترنت والسمعة (4.559)، وفي بعد صورة الذات والهوية (4.587)، وفي بعد حقوق الملكية والائتمان الإبداعية (4.511)، وفي بعد العلاقات والاتصال (4.396)، وفي بعد التنوير الرقمي (4.452)، وفي بعد التنمر الرقمي والدراما الرقمية (4.613)، وفي بعد أمان الإنترنت (4.443)، وفي الأبعاد ككل (4.513).

وإجمالاً فقط توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة وعي طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز كانت مرتفعة، ودرجة ممارسة أساليبها جاءت مرتفعة كذلك. ولوحظ بأنه كلما زاد الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية زادت المعرفة بأساليب ممارسة المواطنة الرقمية الصحيحة، من الابتعاد عن التنمر الرقمي والدراما الرقمية، والحفاظ على الخصوصية والأمان، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والائتمان الإبداعية، والتواصل والعلاقات على الإنترنت والتنوير الرقمي.

أوصت الدراسة بزيادة تنمية وعي طلاب الجامعة بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال الندوات التثقيفية وورش العمل ودمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب ممارسة المواطنة الرقمية.

على الرغم من صغر حجم العينة وعدم شمولها على كامل الجامعة ولا على الكثير من الجامعات السعودية إلا أن تلك النتائج تمتاز بالمصداقية الكبيرة؛ لأن كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز هي مثال لباقي الجامعة

ولبقية الجامعات السعودية ولا تختلف كثير في خصائصها، مما يؤكد مصداقية نتائج الدراسة، ومع ذلك على الباحثين في المستقبل التوسع في مجتمعات أكبر في الدراسات القادمة فتشمل أكثر من جامعة حكومية وكذلك الجامعات الأهلية والجامعات الأجنبية من أجل توفير نتائج أكثر دقة.

اتضح من نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعاً في مستوى وعي طلاب كلية الإعلام في الجامعة فيما يتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته، وأساليب ممارستها، وهذا أمر جيد؛ أن طلاب كلية الإعلام في الجامعة يمثلون المستويات العليا في التعليم لدى الشباب مما يتطلب زيادة الجهد والعمل على استمرار ارتفاع وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية، وهو ما يلقي على الجامعات العبء الكبير في ذلك.

وبشكل عام تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة مثل:

- دراسة (علي، 2018)، والتي استشعرت أهمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، وقامت بتصميم تكتيكات للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعة واستخدامها في تنمية وعي الشباب.
- دراسة (العجمي، 2018)، والتي أظهرت الحاجة إلى تعزيز المواطنة الرقمية من خلال المناهج الدراسية.
- دراسة (الصمادي، 2017)، والتي أسفرت عن أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة.
- دراسة (المصري، 2017)، والتي أظهرت أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند مستوى متوسط.
- دراسة (عبد القوي، 2016) والتي توصلت إلى واقع المواطنة الرقمية لديهم من خلال استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات كلية البنات- جامعة عين شمس.
- دراسة (عبد الله، 2015) والتي أظهرت حاجة الشباب الجامعي لتنمية وعيه نحو المواطنة الرقمية، وفعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية الشباب الجامعي بالحماية الرقمية.

### التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

- 1- ضرورة استمرار تنمية وعي طلاب الجامعة بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال الندوات التثقيفية وورش العمل ودمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.
- 2- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب ممارسة المواطنة الرقمية.
- 3- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية عن طلاب الجامعة.
- 4- الاستفادة من الأنشطة الطلابية بالجامعات في نشر ثقافة التحول الرقمي وتعليم أساليب ممارسة المواطنة الرقمية.
- 5- عقد ندوات دينية في الجامعات لتنمية الوعي الديني في مجال الأخلاق الواجب الالتزام بها في التعامل مع البيئة الرقمية.
- 6- ضرورة تضمين المناهج والمقررات الأكاديمية لمفاهيم المواطنة الرقمية من أجل تنمية المهارات التكنولوجية الرقمية لدى طلاب الجامعة للحيلولة دون وقوعهم في براثن الإرهاب الرقمي.

- 7- تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية على النقد البناء للتكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها ومواجهة أخطارها.
- 8- توفير البنية الأساسية للبيئة الرقمية بالجامعات من أجل مواكبة طلاب الجامعة للتحول الرقمي في ظل المنافسة الشرسية بين الجامعات وخاصة الجامعات الأجنبية.
- 9- تنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر عبر الإنترنت وكيفية التحري من مصداقيته.
- 10- تشجيع وتوجيه الأبناء الطلاب على إجراء البحوث العلمية والمسابقات الثقافية التي تدور حول كافة القضايا المتعلقة بحقوق وواجبات المواطن في العصر الرقمي ومجالات ومحاور المواطنة الرقمية.

### قائمة المراجع.

- الجزار، هالة حسن بن سعد. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع56، 385-418.
- الحانوتي، تيسير (2014): أمن المعلومات: هاجس العالم الرقمي، المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.
- الحربي، وفاء. (2016). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج 5، ع 4، ص 462-499.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع18، ص ص: 175-184
- صوفي، عبد اللطيف (2012). التفاوت الرقمي وبناء مجتمع المعرفة العربي: التحديات وثقافة المواجهة، المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)- قطر، ج 3، ص ص 2101-2129.
- عبد القوي، حنان عبد العزيز. (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات- جامعة عين شمس نموذجاً. مجلة البحث العلمي في التربية، ع17، ج5، ص ص 387-440.
- عبد الله، حمدي عبد الله عبد العال. (2015). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع39، ج6، ص ص: 230-301.
- العجمي، عمار أحمد. (2018). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب. مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ج8، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ص: 413-443.
- على، ايمان فتحي ابراهيم.. (2018). استخدام تكنيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية. رسالة دكتوراه. جامعة اسيوط: كلية الخدمة الاجتماعية.
- كفاني، حنان. (2016). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، ص ص 378-345.
- المصري، مروان وليد سليمان. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج7، ع2، ص ص: 187-200